

## أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الصحيحة وما يضادها (31)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال قال الامام عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى - [00:00:00](#) في العقيدة الصحيحة وما يضادها ونواقض الاسلام وجميع ما ذكرناه في هذه الكلمة الموجزة داخل في العقيدة الصحيحة التي بعث الله بها رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم وهي عقيدة الفرقة الناجية - [00:00:23](#) اهل السنة والجماعة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره. لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله سبحانه وقال عليه الصلاة والسلام افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة - [00:00:47](#) وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. فقال الصحابة من هي يا رسول الله قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي. وهي العقيدة التي يجب التمسك بها والاستقامة عليها والحمد - [00:01:10](#)

ومما خالفها واما المنحرفون عن هذه العقيدة والسائرون على ضدها فهم اصناف كثيرة فمنهم عباد الاصنام واللاوثان والملائكة والاولياء والجن والاشجار والاحجار وغيرها. فهؤلاء لم استجيبوا لدعوة الرسل بل خالفوهم وعاندوهم كما فعلت قريش واصناف العرب - [00:01:36](#) مع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكانوا يسألون معبوداتهم قضاء الحاجات وشفاء المرضى. والنصر على الاعداء. ويذبحون لهم لهم فلما انكر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك - [00:02:05](#) وامرهم باخلاص العبادة لله وحده. استغربوا ذلك وانكروه وقالوا اجعل الالهة الها واحدا. ان هذا لشيء عجاب نعم فلم يزل صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى الله وينذرهم من الشرك ويشرح لهم حقيقة ما يدعو اليه حتى - [00:02:26](#) اللهم منهم من هدى ثم دخل وبعد ذلك في دين الله افواجا. فظهر دين الله على سائر الاديان بعد دعوة متواصلة وجهاد طويل من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:02:54](#) رضي الله عنهم والتابعين لهم باحسان ثم تغيرت الاحوال وغلب الجهل على اكثر الخلق حتى عادوا الاكثرون الى دين الجاهلية بالغلو في الانبياء والاولياء. ودعائهم والاستغاثة بهم. وغير ذلك من - [00:03:12](#) عن الشرك ولم يعرفوا معنى لا اله الا الله كما عرف معناها كفار العرب. فالله المستعان ولم يزل هذا الشرك يفشوا في الناس الى عصرنا هذا بسبب غلبة الجهل وبعد العهد بعصر النبوة - [00:03:32](#)

بسم الله الرحمن الرحيم هذا المجلس الثالث عشر من مدرسة العقيدة الصحيحة وبيان ما يضادها ما يضادها للشيخ العلامة ابن باز رحمه الله يقول فيها وجميع ما ذكرنا في هذه الكلمة الموجزة - [00:03:56](#) اعتذر لكم لان ما ذكره في هذه العقيدة هو على جهة الايجاز والاجمال ما اراد البسط والاطناب كل ما ذكرنا في هذه الكلمة الموجزة يدخل في العقيدة الصحيحة التي بعث الله بها رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:04:17](#) اذا العقيدة الصحيحة من اين من الله هذه اول خصائصها ثانيا جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثالثا اذا هي عقيدة حرقه لا باطله صحيحة لا فاسدة رابعا - [00:04:40](#) انها مصدرها الوحي ومجمع عليها يقول وهي عقيدة اهل الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة هذي العقيدة الصحيحة اعتقدها اهل

السنة والجماعة وهم الفرقة الناجية من بين الفرق الهالكة الفرق الهالكة - 00:05:02

نوعان فرق اسلامية هالكة سميت اسلامية لانتساب هذه القبلة كما يأتي بحديث الافتراق و فرق غير اسلامية هالكة وهم فرق اليهود والنصارى فضلا عن اهل الملل والاثوان من غيرهم التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي - 00:05:29 على الحق منصوره لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله سبحانه وتعالى الحديث في الصحيحين لا تزال لتبقى هذه الطائفة والطائفة اسم للجماعة قلوا او كثروا - 00:05:59

وقد تكثر هذه الجماعة حتى تكون طائفة كبيرة وقد تقل حتى تكون طائفة والله والله جل وعلا وصف ابراهيم خليله عليه السلام بانه امة ان ابراهيم كان امة قانتا لله - 00:06:19

ولم يكن في زمنه على التوحيد سواه هذه الطائفة تقل في بعض الازمان وتكثر لا تزال على الحق ظاهرة مؤيدة منصوره من ينصرها ينصرها الله لمن يهبي نصرها من خلق الله ومن عباده - 00:06:37

لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم ثابت على الحق لانهم يعتقدون الحق لا يضرهم كثرة المخالف ولا قلة الموافق وانما هم على جادة واضحة وكما قال صلى الله عليه وسلم افتقرت اليهود على احدى وسبعين فرقة الحديث - 00:07:00

هذا يسمى عند العلماء بحديث الافتراق وقد رواه عن النبي عليه الصلاة والسلام ثمانية عشر صحابيا بلغ مبلغ التواتر الى قوله كلها في النار وما زاد عن هذا فيه افراد الاحاديث - 00:07:26

والحديث هذا من الجوامع العظيمة من جوامع الكلم ففيه ان الافتراق وقع في الامم الكتابية اذا الامم الكتابية التي لم ينزل عليها الكتاب اكثر افتراقا كما قال جل وعلا ولا يزال مختلفين الا من رحم ربك. ولذلك خلقه - 00:07:45

وفيه ان فراق اليهودي اقل من افتراق النصارى وان افتراق اليهود وافتراق هذه الامة اكثر من افتراق الامتين قبلنا ولهذا جاء في بعض الفاظ الحديث تفرقون كما افتقرت الامم من قبلكم - 00:08:07

وذكر الاحدى والسبعين والثنتين والسبعين والثالث والسبعين انما هو الله اعلم لبيان كثرة هذه الفرق العدد كما قال العلماء لا مفهوم له العدد لا مفهوم له وانما يفيد تكفير لما ذكر هذه الفرق قال كلها في النار. كلها يشمل فرق اليهود و فرق النصارى و فرق هذه الامة -

00:08:27

الا فرقة واحدة هي الناجية المنصورة قالوا من هم يا رسول الله؟ وهذا فيه حذق الصحابة فقههم وكمال علمهم لم يسألوا عن هذه الفرق التي في النار انما جمعوا همتهم - 00:08:56

وركزوا على هذه الفرقة الناجية ليسلموا بها ومعها وقال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم هذي المغرقة الناجية على مثل ما كان عليهن على مثل ما انا عليه اليوم - 00:09:16

اي على السنة وعلى مثل ما عليه الصحابة رضي الله عنهم اي على السنة في رواية قال هم الجماعة. في رواية قال هم السواد الاعظم اخذ من هذه الروايات الثلاث - 00:09:32

وصف الفرقة الناجي بانهم اهل السنة والجماعة ولهذا قال الامام احمد ان لم تكن هذه الطائفة الناجية اهل الحديث فلا ادري من هم لا ادري من هم الا وهي العقيدة التي يجب التمسك بها اي هذه العقيدة - 00:09:47

الصحيحة التي بعث الله بها رسوله عليها استمدت من الكتاب والسنة وعلمها النبي صحابته وتلقفها الصحابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلموها من بعدهم هي العقيدة التي يجب التمسك بها - 00:10:07

والعقيدة يتمسك بها اي لا يزايد عليها لا يقدم الدنيا على عقيدته العقيدة تسمى عند الناس بالمبادئ من عقد عليه قلبه اي استوثق اعتقاد بالله وبوعده رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:29

وهي التي يجب الاستقامة عليها يستقيم على غيرها وانما يستقيم عليها يثبت يعتقد بها بحق دليل والحذر ممن يخالفها مما يخالفها ما يخالف العقيدة الصحيحة العقيدة الفاسدة والباطنة وهي ثلاث مستويات - 00:10:50

الشرك والكفر والنفاق الاكبر يليها البدع يليها الذنوب من الكبائر والمعاصي هذه الثلاث مجموعات هي التي تخالف العقيدة الصحيحة

والتي يجب على المسلم ان يحذر مما يخالفه لانه اذا حذر منها اتقاها - [00:11:21](#)

واذا اتقاها ثبت على الحق في دعاء الخليل إبراهيم له ولبنيه واجنبي وبني ايش ان نعبد الاصنام الاصنام هي الشرك يقول الشيخ  
واما المنحرفون عن هذه العقيدة والسائرون على ظدها انحرف عنها اي لم يستقم عليها لم يثبت - [00:11:50](#)

لم يتمسك بها والسائرون على ضدها اي من عقائد الظلال العقائد الشركية الكفرية او العقائد البدعية او الكبائر والذنوب فهم اصناف  
كثيرة وهم اكثر المكلفين انسا وجنا ممن هم ضالون - [00:12:16](#)

وضلالهم لانهم على غير الاعتقاد الصحيح وان تطع اكثر ما في الارض يضلوك عن وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين منهم من عباد  
الاصنام والاولاد الذين بعث فيهم الانبياء من اولهم نوح - [00:12:44](#)

بعث بهم الرسل عليهم السلام من اولهم نوح الى اخرهم محمد صلى الله عليه وسلم ومنهم عباد الملائكة ممن عبد الملائكة من  
اليونانيون القدامى تعبد الملائكة النصرى عبدت روح القدس - [00:13:05](#)

اجعله الها مع الله ومع عيسى وعباد الاولياء وما اكثرهم من الوثنيين قديما ومن المشركين القبوريين الازمان المتأخرة وعباد الجن  
وانه كان رجالا من الانس يعوذون برجال من الجن قال هؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قال سبحانه بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم به -

[00:13:27](#)

وعباد الاحجار والاشجار وغيرها غيرها من الحيوانات منهم من يعبد القرد والحية منهم من يعبد فرج المرأة منهم من يعبد الها يتخذه  
من تمر يعبد التمر على صورة صنم اذا جاع ودقه الجوع اكل ربه - [00:13:55](#)

كل هذه وثنيات في الحضيض قال هؤلاء لم يستجيبوا دعوة الرسل لم يطيعوهم لان دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام هي دعوة  
الى توحيد الله بافراده بالعبادة وحده دونما شريك ونبذ - [00:14:22](#)

كل شريك مع الله الرسول يقول لقومه اعبدا الله ما لكم من اله غيره ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت  
هؤلاء المنحرفون خالفوا الرسل وعادوهم - [00:14:42](#)

وحاربوهم ومنهم من قتلوا انبيائهم ومن اوضح الامثلة كما فعلت قريش واصناف العرب من اهل الطائف وسليم واهل نجد واهل  
اليمن مع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. حاربوه وناولوه وعاندوه وكفروا به - [00:15:00](#)

ولهذا حروبه التي قام بها عليه الصلاة والسلام بنفسه ثمانية عشرة غزوة ثماني عشرة غزوة وسراياه اكثر من ثلاث مئة وكانوا يسألون  
معبوداتهم سواء كانوا احجارا او اصنام التي هي في الحقيقة رموز - [00:15:32](#)

على اناس صالحين ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر. واللات والعزى ومناة يسألونها قضاء الحاجات الجن والملائكة والانبياء والاولياء  
والاحجار والاشجار والشموس والاقمار يدعون هذه المعبودات لقضاء حوائجهم وتفريج كربهم وشفاء مرضاهم والنصر على اعدائهم -

[00:15:56](#)

كل هذا من صرف العبادة عبادة الدعاء لغير الله العبادة لغير الله. ومن ذلك ايضا يذبحون لهم وينذرون لهم يسوقون النذور طعاما  
ومالا وذهبا وفضة ونحائر ومذبوحات فلما انكر عليهم النبي عليه الصلاة والسلام ذلك اي الشرك - [00:16:23](#)

في هذه العبادات لالتهتهم وامرهم باخلاص العبادة لله وحده قولوا لا اله الا الله تفلحوا. استغربوا ذلك واستشنعوه فجعل الالهة الها  
واحدا ان هذا لشيء عجاب استغربوا هذا وانكروه وكفروا بما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:50](#)

قال فلم يزل صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى الله الى توحيد مراد العبادة له. وينذرهم من ضده وهو الشرك كم استمر على ذلك  
صلى الله عليه وسلم ثلاثا وعشرين سنة - [00:17:16](#)

ثلاث عشرة سنة في مكة ثم عشر سنين بعدها في المدينة لم يزل يدعو الناس كلهم الانس والجن الى التوحيد ونبذ الشرك وما ورثوه  
عن اقوامهم واسلافهم من صرف العبادة لغير الله - [00:17:31](#)

ويشرح لهم حقيقة ما يدعو اليه يشرح لهم التوحيد ويبينه بالبراهين وبالادلة الكونية الشرعية لما جاءه واد عمران قال كم تعبد؟ قال  
سنة الهة خمسة في الارض واحد في السماء - [00:17:53](#)

له البرهان العقلي قال من تتجه اليه في سرائك وضرائك ومن شرك ومكرهك قال الذي في السماء قال اذا افردته في العبادة قال نعم يا رسول الله فنبد المعبودات الوسائل والوسائط - [00:18:15](#)

التي كان يعتقدونها هو الصائط الى الله حتى هدى الله جل وعلا به من هدى منهم اي من مشرك العرب وغير العرب حتى من العجب فدخلوا بعد ذلك في دين الله افواجا - [00:18:31](#)

اظهر الله جل وعلا دينه التوحيد والاسلام على سائر الاديان اديان المحرفة اليهودية والنصرانية والمجوسية او الاديان الوثنية لان الله قال اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا - [00:18:48](#)

فسبح بحمد ربك هذا اشعار للنبي بدنو اجله كم عاش النبي بعد فتح مكة سنتين عليه الصلاة والسلام واشهر ثم لحق بالرفيق الاعلى بعد دعوة متواصلة لم يمل ولم يكل ولم ييأس - [00:19:07](#)

ولم يتعب واوذي وحورب وهموا بقتله مرارا ونائوه اشد المناوأة لم يجزع ولم يقنط بل في دعوة الى الله متواصلة واصل فيها الليل والنهار الصيف بالشتاء الاعوام حتى اقر الله عينه بانتشار هذه - [00:19:32](#)

الملة المحمدية السمحة الاسلام بعد دعوة متواصلة وجهاد طويل منها صلى الله عليه وسلم ومن اصحابه رضي الله عنهم والتابعين لهم باحسان جهاد بالسيف جهاد باليد جهاد بالكلمة جهاد بالبيان - [00:19:58](#)

جهاد بالصبر والمصابرة مع ما لقي عليه الصلاة والسلام من قومه من العنت الشديد ثم تغيرت الاحوال اي بعد ذلك القرن الصحابة وقرن التابعين ومن بعد تغييرة الاحوال وغلب الجهل على اكثر الخلق حتى عاد الاكثرون الى دين الجاهلية - [00:20:21](#)

لما بعدوا عن عهد النبوة الصدر الاول من القرون المفضلة ما زال الجهل يتكاثر حتى كان في القرون المتأخرة ان رجع الناس الى دين الجاهلية الاولى واشد عبد القبور اهل الجاهلية ما عبدوا القبور اقاموا انصبه - [00:20:49](#)

عبد الموتى وصار شرك المتأخرين اعظم من شرك المتقدمين وهذا قد اخبرنا عنه النبي عليه الصلاة والسلام بخبر لا تقوم الساعة حتى تعبد فئام من امتي الاوثان وحتى يلحقه في عام من امتي بالمشركين - [00:21:10](#)

يعيشون معهم يأنسون بهم يحبون ان يأخذوا اوراقهم وجوازاتهم ودنياكم لا تقوم الساعة يقول صلى الله عليه وسلم حتى تعبد اللات والعزى لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس - [00:21:34](#)

للخلصة كل ما اخبر به النبي وقع سيقع يقول الشيخ عاد الاكثرون الى دين الجاهلية ما الوسيلة التي عادوا بها الى دين الجاهلية قال بالغلو الانبياء والصالحين والاولياء غلوا فيهم تجاوزوا فيهم الحد - [00:21:53](#)

اعتقدوا انهم ينفعون يضررون يحيون الموتى يقضون الحوائج يحققون الطلب ودعائهم والاستعانة بهم والاستغاثة بهم ولذلك من انواع الشرك مثل ماذا؟ النذر لهم الذبح لهم الطواف بمقاماتهم واضرحتهم وقبورهم ولم يعرفوا معنى لا اله الا الله - [00:22:16](#)

كما عرف معناها كفار العرب والله المستعان العرب عرفوا معنى لا اله الا الله. انك لا تفرد العبادة ولا تجعلها لغير الله كائنا من كان هؤلاء قالوا لا اله الا الله مليار مرة - [00:22:43](#)

لكن بعقائدهم واقوالهم وافعالهم يخالفونها يقول لا اله الا الله يقرأ القرآن بالروايات اذا اصابته نائبة قال يا سيدي فلان مدد. يا عبد القادر هب لي ولد يا حسين اغثني - [00:22:58](#)

يا عباس ادركني يا عيروس يا شمس تبريز يا كباشي يا فلان. اقضوا حوائجي يقول هابلي لا اله الا باللسان ويخالفها بفعله واعتقاده وقبحا لمن كان مشرك العرب احسن معرفة منه بلا اله الا الله - [00:23:16](#)

لم يقل مشركوا العرب لم يقل ابي ابن جهل وامية بن خلف لا اله الا الله لانه سيلتزمها لو قالها هؤلاء قالوها مرات كثيرة وخالفوها يقول شيخنا رحمه الله ولم يزل هذا الشرك - [00:23:38](#)

مع الله في العبادة الاولياء والصالحين والانبياء والملائكة والجن يفسو اي ينتشر في الناس الى عصرنا هذا بسبب غلبة الجهل وبعد العهد بعصر النبوة العهد بالعلم بالنور فلما جاء محمد ابن عبد الوهاب بدعوته ناواه الاقربون والابعدون - [00:23:56](#)

ووصفوه باقبح الاوصاف. لانه خالف مألوفاتهم وعوائدهم وتقاليدهم الوثنية والبالية والبدعية تناووه وحذروا منه لكن سنة الله

جارية انه لا تزال طائفة باقية على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم - 00:24:23

نسأل الله جل وعلا ان نكون واياكم منهم وان يعيذنا واياكم من ضد ذلك والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:24:46